



**السبق والريادة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود  
بحث تاريخي عن إنجازاته السباقَة وأثر منهج والده الملك المؤسس في تشكيلها**

**للمشاركة في مسابقة عبد الرحمن المشيقح – الدورة السادسة 2026  
فرع البحث التاريخي**

**اعداد : أيمن رشيد باكثير**

**فبراير 2026م**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## محتويات البحث :

- مقدمة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- مشكلة البحث
- منهج البحث
- المبحث الأول : النبذة التعريفية عن الملك خالد بن عبدالعزيز
  - المولد والنشأة
  - تعليمه ومصادر وثقافته
  - اهتماماته
  - ملامح شخصيته
  - أبرز المهام والمسؤوليات قبل توليه الحكم
  - ولاية العهد ومن ثم توليه مقاليد الحكم
  - وفاته
  - أبناؤه وبناته
- المبحث الثاني : انجازات الملك خالد التي حازت فضل السبق والريادة
  - المجال السياسي والدبلوماسي
  - المجال الصناعي
  - المجال التعليمي
  - المجال الصحي
  - المجال العسكري
  - رعاية الحرمين الشريفين
  - مجال الطرق والمواصلات
  - المجال الإعلامي
  - مجال الزراعة والمياه
  - مجال الكهرباء
  - مجال التنمية الاجتماعية
- المبحث الثالث : نهج الملك عبدالعزيز في مسيرة ابنه الملك خالد وأثر قيم البر والوفاء
  - الأسس المنهجية لمدرسة الملك عبدالعزيز وتأثيرها في تنشئة الملك خالد
  - أثر نهج الملك المؤسس وانعكاساته في تحقيق الإنجازات الريادية في عهد الملك خالد
- نتائج البحث
- مراجع البحث

## مقدمة البحث :

في تاريخ الأمم والأوطان تبرز شخصيات قيادية فذة لا تقاس سنوات حكمها بحسابات الزمن العابرة، بل يُقاس بحجم المنجزات الريادية التي أرست قواعدها وبالتحولات الاستراتيجية التي أحدثتها في بنية الدولة ومستقبلها؛ فالمكانة التاريخية للقادة تُستمد من قدرتهم على تحقيق التحولات التاريخية التي تكون علامات فارقة في وجه الزمن و التاريخ، وتحولها إلى ركائز ثابتة يستند إليها الوطن في انطلاقته نحو آفاق الحداثة والسيادة , وهنا يبرز الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله كنموذج استثنائي وفريد في تاريخ الدولة السعودية.

فقد تميز عهد الملك خالد بن عبدالعزيز كواحد من أكثر الحقب التاريخية تأثيراً في صياغة ملامح الدولة السعودية الحديثة، حيث شهدت المملكة في عهده قفزات تنموية وإنجازات ريادية غير مسبوقة شكلت انعطافات استراتيجية ، فقد استطاع بحكمته ورؤيته الطموحة أن يجعل من المملكة ورشة عمل كبرى في شتى الميادين الصناعية والتقنية والتعليمية والصحية وغيرها , ومن عهده مرجعاً تاريخياً للرخاء والازدهار والتقدم على مستوى المنطقة والعالم ، مما منحه مكانة رفيعة في الوجدان الوطني كقائد استثنائي عرف كيف يسخر ثروات البلاد لبناء دولة عصرية، وكان بحق القائد الذي نجح بعبقريته نادرة في المزاوجة بين الوفاء و الولاء لنهج والده جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود بوصفه مرجعية وقيمة وبين طموح الريادة للعصر بوصفه ضرورة ومسؤولية.

لقد استطاع الملك خالد أن يجعل من إرث والده الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه قاعدة انطلاق لا نقطة وصول؛ فلم يكن وفاؤه للمؤسس مجرد استحضر عاطفي بل كان منهجاً راسخاً تجلّى في تحويل مبادئ التأسيس وقيمه الراسخة إلى طفرة تنموية غير مسبوقة , ليبرهن للعالم أن أصالة الجذور ورسوخها هي التي منحت عهده تلك القوة الدافعة نحو الحداثة، جاعلاً من المملكة العربية السعودية في عهده منارة تجمع بين جلال التاريخ وطموح المستقبل.

لأجل ذلك يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على هذه الحقبة المميزة من تاريخ الدولة السعودية الحديثة وهي فترة حكم الملك خالد بن عبدالعزيز يرحمه الله , غير أن هذا البحث لا يقف عند حدود السرد التقليدي للمنجزات التنموية التي تميز بها ذلك العهد ، بل يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك حيث ينفرد باستقصاء وذكر الإنجازات التي حازت فضل السبق ونعني بها تلك المنجزات الريادية والمشروعات الاستراتيجية التي نُفذت لأول مرة في تاريخ المملكة وشكلت نقطة تحول جذري في مسارها الحضاري.

غير ان هذا البحث لا يكتفي برصد تلك الإنجازات السباقية والتوقف عندها فحسب بل يغوص في الجذور العميقة لهذه الأوليات، ليحلل كيف كانت تلك المنجزات انعكاساً قوياً وصادقاً لقيم الوفاء والبر التي استقاها الملك خالد من مدرسة والده جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه ، وكيف تحول برُّ الابن بوالده إلى برِّ بالوطن عبر مشروعات ريادية نالت قصب السبق لأول مرة ، ليبرهن كل ذلك على أن عبقرية الملك خالد كانت تكمن في قدرته الفذة على المزاوجة بين ثوابت التأسيس وطموحات المستقبل، ليجعل من كل إنجاز رياضي شهادة وفاء حية لمنهج والده الملك المؤسس الذي بنى الإنسان قبل البنين.

## أهداف البحث:

- تسليط الضوء على المنجزات والأعمال الريادية التي تقرد بها عهد الملك خالد بن عبدالعزيز والتي سُجلت بأن جلالته أول من قام بها ونالت فضل السبق في تاريخ المملكة العربية السعودية.
- بيان الأثر الجوهري لنهج ومدرسة جلالة الملك المؤسس عبد العزيز ال سعود في تشكيل الرؤية القيادية للملك خالد، وبيان كيف استلهم جلالته من فكر والده المؤسس خارطة الطريق التي وُجّهت بوصلة الحكم والإدارة في عهده.
- بيان وتحليل الارتباط الوثيق بين القيم القيادية التي أرساها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وبين المنجزات الريادية الشاملة في عهد الملك خالد، وكيف تحول البر بالوالد والنهج الذي أرساه إلى بناء للوطن.

## أهمية البحث:

- تبرز أهمية البحث في توثيق المنجزات الريادية التي شهدها عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، وتقديمها في قالب بحثي مُركز يبرز زاوية محددة من تلك الانجازات وهي الاولويات التي تحدث لأول مرة في تاريخ المملكة وكان الملك خالد أول من قام بها من ملوك المملكة.
- تتجلى القيمة المضافة لهذا البحث في تسليط الضوء على كيفية تحول القيم الأخلاقية وفي طليعتها البر والوفاء لمنهج الآباء إلى قوة دافعة للأبناء لبناء الأوطان وتحقيق التنمية الشاملة , مما يجعل من البر والوفاء استراتيجية بناءٍ وطني لا مجرد قيمة وجدانية فحسب.
- تتضح أهمية البحث في تقديم قراءة تحليلية لانعكاس المبادئ الراسخة التي أرساها الملك المؤسس في وجدان وفكر أبنائه الملوك من بعده ومن بينهم الملك خالد رحمه الله لتقديم نموذج فريد في القيادة يجمع بين الأصالة والتمسك بالمبادئ الراسخة وبين المعاصرة وبلوغ أولى المراتب في مسار النهضة والتنمية الشاملة.

## مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الجوهرى حول ماهية التحولات الريادية في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، وعلاقتها بالنسق القيمي والمنهجي للملك المؤسس، ويمكن تفكيك هذه الإشكالية إلى تساولين رئيسيين يقوم عليهما هذا البحث :

- التساؤل الأول : ما هو حجم ونوعية الإنجازات الاستراتيجية التي حازت فضل السبق في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، وسُجلت كأولويات تاريخية نُفذت لأول مرة في مسيرة وتاريخ المملكة العربية السعودية؟
- التساؤل الثاني : إلى أي مدى ساهم التأثير ب' نهج الملك المؤسس والاقتداء بمدرسته القيادية في بلوغ هذه الإنجازات وتحقيق تلك القفزات غير المسبوقة في مختلف المجالات؟

## منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسات التاريخية وقد تم توظيفه عبر مسارين متكاملين:

- المسار الوصفي: واستُخدم لرصد وتوثيق الإنجازات الاستراتيجية والمشاريع الريادية التي تفرّد بها عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، مع التركيز على استقصاء 'الأوليات' التي حدثت لأول مرة في تاريخ الدولة، وتقديم صورة واضحة وشاملة لحجم التحولات التنموية والسيادية في تلك الحقبة.
- المسار التحليلي: والذي عُنِيَ بتحليل الروابط العميقة بين تلك المنجزات وبين مدرسة جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز وبين كيف انعكس نهجه رحمه الله وقيمه القيادية في عهد الملك خالد، وكيف ساهم هذا الارتباط المنهجي في بلوغ الريادة وتحقيق قصب السبق في مختلف الميادين.

## المبحث الأول

### النبة التعريفية عن الملك خالد بن عبدالعزيز

هو خالد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي من بني حنيفة من بكر بن وائل من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان , وأما والدته فهي الأميرة الجوهرة بنت مساعد بن جلوي بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، تزوجها الملك عبدالعزيز في 1326هـ - 1908م وهي في السابعة عشرة من عمرها وهي الزوجة الرابعة له، والتي تعدّ أيضا أولى زوجاته من آل سعود ، توفيت في وباء الإنفلونزا "سنة الرحمة" عام 1337هـ - 1919م , وقد أنجبت الأميرة الجوهرة للملك عبدالعزيز: محمد وخالد والعنود , ويعتبر الملك خالد بن عبدالعزيز هو خامس أبناء الملك المؤسس الذكور ورابع ملوك المملكة العربية السعودية و استمرت فترة ملكه سبعة أعوام، وتولى الحكم بعده الملك فهد بن عبدالعزيز. (1)

#### المولد والنشأة :

وُلد الملك خالد في ربيع الأول 1331هـ فبراير 1913م أثناء توجّه والده الملك عبدالعزيز إلى الأحساء لتوحيدها ضمن حملات توحيد الدولة السعودية واقترن مولده باستعادة الأحساء، وهو النجل الخامس للملك عبدالعزيز ونشأ تحت رعايته وفي كنفه وعاصر الإعداد لضم مناطق مختلفة إلى الدولة الناشئة كما شهد انتصارات والده وترسيخ نظام الدولة الحديثة، حفظ القرآن الكريم في طفولته ولم يتجاوز الحادية عشرة من عمره. (2)

#### تعليمه ومصادر وثقافته :

تلقي جلالة الملك خالد العلوم الدينية الشرعية واللغة العربية وآدابها على يد كبار علماء الرياض أما تعليمه فقد تم في مدرسة المفيريج (نسبة لأسرة المفيريج التي امتهنت التعليم) والتي كانت داخل القصر، وهي مدرسة عديدة من تراث الدولة السعودية الأولى، ومعلموها متخصصون في تحفيظ القرآن وتجويده، وعلم التوحيد والفقه، وعلم الحديث والتفسير وخصوصية هذه المدرسة العناية بطلابها؛ لأنهم أمراء ورؤساء القوم، ولذلك كان المدرسون يحرصون على تعليم طلابهم الأصول من كل علم، والتوسع في ذلك حسب نمو الأمراء، لمساعدتهم على التحصيل العلمي، فلا نعجب بعد ذلك إن كان الملك خالد موسوعة في تاريخ القبائل وحروبها وأصول العوائل والأسر. (3)

غير أن تعليم الملك خالد ومصادر ثقافته تعود بالدرجة الأولى إلى والده الملك عبدالعزيز الذي سعى لغرس القيم التي آمن بها في نفوس أولاده، وبذلك فإن مدرسته الحقيقية هي بحق أسلوب التربية القويمة من قبل والده الملك عبدالعزيز رحمه الله وحرصه على تنشئة ابنائه على حب الدين والصدق ومعالي الأمور وتنشئتهم نشأة إسلامية صحيحة؛ لأنها الأساس الذي تقوم عليه بقية العلوم فكان يردد على مسامعهم دوماً: (الدين والصلاة؛ ترى من نسي الله نساءه)، وبهذا الأسلوب المتميز نشأ الأبناء وهم أكثر ارتباطاً بالله سبحانه وتعالى، كما حرص الملك عبدالعزيز على ملازمة أبنائه لصلاة الجماعة من صغرهم وكان الهدف من ذلك تربيتهم على التقوى والترفع عما يغضب الله , وبذلك نشأ الملك خالد وقد تهيأت له جميع الظروف التي تعينه على حياته العملية فقد نشأ في بيت كريم وعريق وفي أسرة عريقة في العلم والأدب والأخلاق والكرم والفروسية والشجاعة فأخذها أخذ شاب مقتدر فهي في جيناته من طرف والده وأمه رحمهما الله ثم صقلها بمواهبه التي وهبها الله له منذ صغره. (4)

هذا بالإضافة الى دور الأميرة الجوهرة والدة الأمير خالد، فقد كانت مميزة في الأسرة داخل القصر، وكانت تحب الثقافة والتعليم وتهوى الفروسية وتربية الخيل، وكل هذه القيم نقلتها بدورها إلى أولادها، من خلال رعايتهم وتربيتهم، وإذكاء روح الرجولة والشجاعة في نفوسهم وبناء شخصياتهم. (5)

### اهتماماته :

لما شبَّ الملك خالد وبلغ أشده تدرَّب على الفروسية والرماية التي تعد من مزايا الفارس العربي وبرع فيها، كما كان مولعًا بالصيد ورحلات الصيد المعروفة في الثقافة المحلية برحلات القنص، ولم يتوقف حبه للصيد ورحلاته حتى بعد توليه مقاليد الحكم حيث كان عندما يغادر قصره في الرياض يُفضل البقاء وقتًا في الصحراء، كما كان ينظِّم العديد من رحلات الصيد الكبيرة، ومن هوايات الملك خالد جمع الكتب وطباعتها على حسابه الخاص وشملت الكتب المطبوعة على حسابه الخاص المصادر الشرعية المتعلقة بالأحكام الفقهية والعقيدة والسنة واللغة. (6)

وعن فروسيته وشجاعته يقول الأستاذ أحمد الدعجاني في كتابه القيم عن الملك خالد: " يعد الملك خالد من الفرسان المبرزين، وهل في ذلك من عَجَب؟! فهو سليل بيت كانت الفروسية عنوانه، والشهامة رائده، فقد نشأ على ظهور الخيل يمتطي صهواتها في ساحات القتال أسدًا مُهابًا، وخاض بها غمارَ الحروب بطلاً مقدامًا، وشارك مع والده المغفور له الملك عبدالعزيز منذ أن كان في الثانية عشرة من عمره في معارك عديدة، فكان الفارس المجلِّي، والقائد الذي يقود جنوده إلى النصر، والبطل الذي يسجل ببطولاته أنصع الصفحات. (7)

### ملامح شخصيته :

تميزت شخصية الملك خالد بالفضائل الجمَّة و الصفات الإنسانية المميزة التي أسبغها الله تعالى عليه فقد عُرف بتسامحه وبساطته في شؤون حياته , فإذا هو المثل والقُدوة في دينه ودنياه، يهتم بالإنسان الذي فيه يصفُّه خُلُقًا وعلَمًا، وبالإنسان الذي أمامه فيؤدي حقه من الاحترام والوفاء، وجعل من نفسه - وهو الملك- إنسانًا عاديًّا لا يفرقه عن شعبه سوى المركز والمرتبة والمسؤولية. فكان يأنس للناس والناس يأنسون له، يرتاحون إليه فيتحدث مع الموظف الكبير منهم كما يتحدث مع سائر أفرادهم؛ لأنه لا يعرف إلا لغة واحدة يتكلَّمها بلسان واحد، لغة الصدق والحب والتسامح والحنو وهي لغة الأبوة يتكلَّمها بلسان المسلم الصادق العف.

كانت صراحته نادرة الوجود عند الناس في هذا الزمان، فضلا عن قلَّة الله من المسؤوليات الجسم مثل ما قلَّده. لكن كانت هذه الصراحة المميّزة نابعة من تميزه الإنساني الذي يكره النفاق والرياء، وقد كان في ذلك يصدر من طبع خاص سمت به تربية إسلامية عالية، جعلت من هذا الطبع يرسخ رسوخ إيمانه العميق، لهذا كان يكره الإجابة غير المباشرة ولا يرتاح للإنسان الذي يظهر عليه غير ما يبطن. (8)

لقد كانت كل جوانب حياته تقوم على القناعة والتوكل على الله، فبقدر ما كان الظلم يؤلمه ويؤرقه ويقض مضجعه كان يجد في قول الحق وإشاعة العدل مصدرًا لسروره وراحته، وهو في الحالتين مطمئن بنفسه؛ لأنه مطمئن إلى ربه بتنفيذه أوامره ونواهيه واثق بالله رب العالمين أنه لا يضيع أجر من أحسن عملاً غير عابئ بمادة الأرض ومال الفانية معتبراً أن ما أنعم الله به عليه من وفير الدنيا ليس إلا لخدمة العباد وتيسير أمورهم وإبعاد غائلة الفقر عنهم وأن الكنز الوحيد الذي يجب أن يكتنزه هو كنز الأعمال الصالحة والأخلاق الرفيعة. (9)

### أبرز المهام والمسؤوليات قبل توليه الحكم :

تدرج الملك خالد بن عبدالعزيز في القيام بالعديد من المهام قبل توليه الحكم في المملكة سواء في عهد والده الملك المؤسس طيب الله ثراه أو بعد ذلك والتي أظهرت قدراته القيادية وحكمته وحنكته ومن أبرز تلك المهام والمسؤوليات ما يلي :

شارك الملك خالد في الفترة المبكرة من حياته مع والده الملك المؤسس في بعض معارك توحيد المملكة منها حصار جدة ومعركة الرغامة ومعركة السبلة ومعركة الدبدبة، وقد أبلى فيها جميعاً بلاءً حسناً وتميز بحسن رمايته التي اشتهر بها ، كما أن الملك عبد العزيز اعتمد عليه في بعض الأمور وعهد إليه بعدد من المهام السياسية . (10)

اختاره والده الملك عبدالعزيز لرئاسة الجانب السعودي في "مُعاهدة الطائف" التي عُقدت للصلح بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى حميد الدين، وكان اختيار الملك خالد لما عرف عنه من الحكمة والميل للحلول السلمية، وجرّت مفاوضات الصلح في الطائف بين الوفد السعودي برئاسة الأمير خالد وبين الوفد اليمني برئاسة عبدالله بن الوزير، وانتهت إلى توقيع المعاهدة في 6 صفر 1353هـ/ 19 مايو 1934م (11). والتي أدت إلى إقرار السلام ورسم الحدود بين البلدين وقد تولى الأمير خالد آنذاك تبادل الرسائل مع المفاوض اليمني والتي أظهر فيها الأمير خالد حزمه وقوة شخصيته والتي تبرز ما كان عليه الأمير من رصانة وحكمة وحنكة. (12)

بعد ضم الحجاز إلى الحكم السعودي عام 1344هـ - 1925م عيّن الملك عبدالعزيز ابنه فيصل نائباً له على الحجاز وعيّن الأمير خالد نائباً لأخيه، وأثبت الأمير خالد خلال هذه الفترة كفاءته في المنصب الذي أوكل إليه وأدّى مهامه خير أداء وظلّ مساعداً لأخيه طيلة تلك الفترة، كما تولى إمارة مكة المكرمة ووزارة الداخلية نيابةً عن الفيصل مدة من الزمن، إذ كان الأمير محمد بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوكلاء مريضاً في فترة ما، وصادف ذلك سفر الأمير فيصل في مهمة رسمية خارج المملكة في العام 1350هـ - 1932م، فأُسند الملك عبدالعزيز رئاسة مجلس الوكلاء وإمارة منطقة مكة المكرمة ووزارة الداخلية إلى الأمير خالد حتى عودة الأمير فيصل الذي استمر خارج مكة نحو 5 أشهر.

وفي أثناء الحرب مع اليمن قاد الملك فيصل الجيوش المتجهة إلى هناك فأصدر الملك عبدالعزيز أمره بأن يتولى الأمير خالد شؤون رئاسة مجلس الوكلاء وإمارة مكة المكرمة، ووزارة الداخلية، نيابةً عن أخيه الأمير فيصل مدة غيابه عن المنطقة، وعندما تحوّلت مديرية الشؤون الخارجية إلى وزارة الخارجية، وأسندت مهامها إلى الملك فيصل في 1349هـ/ 1930م كان الأمير خالد ساعده الأيمن في ذلك، فحمل جزءاً من هذه المسؤوليات، حتى يتفرغ الأمير فيصل لشؤون الخارجية، بل وسافر معه في العديد من الزيارات الدبلوماسية خارج المملكة. (13)

## ولاية العهد ومن ثم توليه مقاليد الحكم :

اختار الملك فيصل بن عبدالعزيز بعد توليه مقاليد الحكم في المملكة أخاه الأمير خالد ولياً للعهد في يوم الاثنين 27 ذي القعدة 1384هـ 29 مارس 1965م وفي خلال مدة ولايته للعهد كان الأمير خالد نائباً لرئيس مجلس الوزراء واستمر في ولاية العهد نحو 10 سنوات كان خلالها اليد اليمنى للملك فيصل وممارس الولاية تحت إشرافه واستفاد من خبرته وحنكته السياسية ، أما مبايعة الملك خالد وتوليه مقاليد الحكم في المملكة فكان في 13 ربيع الأول 1395هـ 25 مارس 1975م يوم استشهاد الملك فيصل حيث اجتمعت الأسرة المالكة وبايعوا ولي العهد الأمير خالد بن عبدالعزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية، ثم أعلن الملك خالد ترشيح الأمير فهد ولياً للعهد، وأجمع أفراد الأسرة على ذلك وبايعوه ومن ثم اجتمع أمراء وعلماء ومشايخ ووزراء وأعيان وأبناء الشعب مبايعين الملك خالد ملكاً والأمير فهد ولياً للعهد (14) ، وقد سار الملك خالد في الناس بسيرة أخويه من قبله ووالده رحمهم الله، وظهرت في البلاد طفرة كبيرة في الاقتصاد والأعمال وتسارعت عجلة التطوير في شتى المجالات الصناعية والتعليمية والثقافية والسياسية بفضل الله ثم بفضل صدق الملك وإخلاصه واهتمامه بشعبه المنقطع النظير. (15)

## وفاته :

توفي الملك خالد في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية في صباح يوم الأحد 21 شعبان 1402هـ 13 يونيو 1982م عن عمر يقارب الـ 69 عاماً ونُقل جثمانه إلى الرياض وصُلّي عليه هناك ثم دُفن في مقبرة العود بجانب والده الملك المؤسس وأخوانه رحمهم الله جميعاً (16) ، بعد سبع سنوات قضاها في تطوير وبناء المملكة في مختلف مجالات التنمية وفقاً لمعايير الحضارة المدنية مع المحافظة على ثوابت الدولة السعودية ونهجها الإسلامي، واعتلت المملكة في عهده مكانة في السياسات العربية والإسلامية ، وبذلك فقدت الأمة الملك الكريم الحنون الذي يحبه القاصي والداني فصفاً الملك خالد لا تخفى على أحد فهو رجل أجمعت القلوب على تقديره ومحبته وفي ذلك يقول سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله : " المطالع لسيرة أخي الملك خالد يجد صفات جليلة وعديدة منها: الديانة القويمة، والتواضع الجم والأدب العالي، والخلق الحسن، والصدق في الحديث، والرحمة بعباد الله، والشفقة على الضعفاء، ونصرة المظلوم وإعانة دعاة هذا الدين في كل مكان، والاهتمام بأحوال المرافقين والموظفين الخاصة، والرغبة في الوقوف على أحوال المواطنين مع القناعة وصدق التوكل على الله. (17)

## أبنائه وبناته :

تزوج الملك خالد في عمر مبكر وأصبح أباً قبل العشرين من عمره ورُزق بعدد من الأبناء هم الأمراء : بندر، وعبدالله، وفهد، وفيصل، وست بنات هن الأميرات: موضي والجوهرة ونوف وحصة ومشاعل والبندري. (18)

## المبحث الثاني

### انجازات الملك خالد التي حازت فضل السبق والريادة

في هذا المبحث سنرصد الإنجازات المختلفة التي قام بها الملك خالد خلال فترة توليه مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية والتي حدثت وتحققت لأول مرة في تاريخ المملكة تحت قيادته , فلم يكن عهد الملك خالد مجرد استكمال لمسيرة بناء فحسب بل كان عهد تأسيس لملامح الدولة الحديثة والمتقدمة حيث شهدت المملكة في وقته إنجازاتٍ نالت قصب السبق لأول مرة في تاريخها، وهو ما يعكس قيم البر والوفاء لنهج ورؤى والده الملك المؤسس الذي غرس بذرتها الأولى فسقاها الملك خالد بالعمل والإخلاص حتى أثمرت من خلال تحقيق ريادة غير مسبوقة على أكثر من صعيد , وفيما يلي تفصيل ذلك في مختلف الجوانب و المجالات التالية :

#### اولا : المجال السياسي والدبلوماسي :

لم تكن السياسة الخارجية في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود مجرد علاقات دبلوماسية عابرة بل كانت انعكاساً للمسار الذي اتبعه والده الملك المؤسس في لم شمل الأشقاء وتعزيز اللحمة العربية , وقد حقق الملك خالد للمملكة فضل السبق التاريخي في تحويل مشاعر الأخوة الخليجية من إطارها الودي إلى إطار مؤسسي صلب، واضعاً حجر الأساس لأهم تكتل سياسي واقتصادي في المنطقة حيث يُسجل التاريخ للملك خالد أنه كان صاحب الفضل والمبادرة الأساسية في تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربي الست : السعودية والكويت والإمارات وقطر والبحرين وعمان , وذلك في العام 1401هـ - 1981م حيث كانت الرياض هي المحضن الأول لهذا التكتل السياسي والاقتصادي الخليجي الذي وُحد الرؤى الخليجية لأول مرة في إطار مؤسسي , محققاً بذلك رؤية استراتيجية لم يسبقه إليها أحد في المنطقة , وفي هذا الاطار ايضا وقبل خمس سنوات من قيام هذا المجلس قام الملك خالد بأول زيارة من نوعها يقوم بها عاهل سعودي لخمس دول خليجية ضمن رحلة واحدة، بعد أن كانت لملوك المملكة زيارات ورحلات متفرقة لهذه الدول. (19)

ولان الريادة للملكة العربية السعودية في عهد الملك خالد لم تكن محصورة في النطاق الإقليمي فحسب، بل امتدت لتشمل العالم الإسلامي أجمع؛ حيث استثمر جلالته المكانة المقدسة للمملكة ليجعل منها مركزاً لتعزيز التضامن الإسلامي والقرار الإسلامي الموحد وقد تجلّى هذا السبق التاريخي في تحويل أقدس البقاع إلى منصة لأكبر تجمع سياسي إسلامي، فكان الملك خالد أول من دعا وترأس مؤتمر القمة الإسلامي الثالث في رحاب المسجد الحرام بمكة المكرمة (دورة فلسطين والقدس) وذلك في عام 1401هـ والتي كانت المرة الأولى التي تُعقد فيها قمة بهذا المستوى في رحاب المسجد الحرام بمكة المكرمة وهو سبقٌ سياسي وديني جعل من مكة المكرمة منطلقاً للقرارات الإسلامية الكبرى. (20)

## ثانيا : المجال الصناعي :

لم يكن الجانب الصناعي في عهد الملك خالد مجرد قطاع مضاف للاقتصاد بل كانت في صدارة الأولويات الاقتصادية في بناء دولة قوية لا ترتعن لمصدر واحد , فحقق الملك خالد للمملكة فضل سبق العالمي بوضعه حجر الأساس لنموذج فريد من المدن الصناعية التي لم يعرف العالم لها نظيراً في تلك الحقبة , وانتقلت المملكة في عهده أيضاً من مرحلة الاعتماد الكلي على تصدير النفط إلى مرحلة الصناعة التحويلية , حيث يُعد الملك خالد بذلك أول من أسس المدن الصناعية العالمية العملاقة وهي المرة الأولى كذلك التي تُبنى فيها مدن صناعية من الصفر لتصبح أكبر مجمعات صناعية للبتروكيماويات في العالم، وهو مشروع وُصف حينها بأنه أكبر مشروع هندسي وصناعي في العالم يُنفذ في وقت واحد , لتعد بذلك القفزة التاريخية التي نقلت المملكة من دولة معتمدة على تصدير النفط الخام إلى تصنيعه (21) , فشيدت مدينة الجبيل الصناعية على ساحل الخليج العربي في العام 1397هـ. وعلى مساحة تبلغ حوالي 80 كيلو مترا مربعا أقيمت المجموعة الصناعية التي تشتمل على الصناعات الأساسية : وهي صناعات بترولية وبتروكيميائية وصناعات معدنية , وكذلك الصناعات الثانوية التي تعتمد في مواردها الأولية على منتجات الصناعات الأساسية؛ لإنتاج صناعات جاهزة للاستخدام , هذا بالإضافة الى الصناعات المساندة وهي صناعات تتعلق بتوفير مواد البناء اللازمة للإنشاءات، وتقديم الخدمات التجارية والمهنية , وقد شيد في المدينة منطقة سكنية مريحة، وأبنية واسعة للتجهيزات الأساسية والطاقة الكهربائية، وشبكات ضخمة للطرق والمواصلات، وقطاع متكامل للتعليم والتدريب، ومستشفى كبير. (22)

ومثلها مدينة ينبع الصناعية على ساحل البحر الأحمر والتي تعد ثاني أكبر مجمع صناعي في المملكة، وقاعدة جديدة من قواعد التصنيع الثقيل فيها , وقد قام الملك خالد بوضع حجر الأساس في العام 1399- 1979م لهذا المشروع العملاق الذي يضم مصفاة لإنتاج زيت الديزل، ووقود الطائرات المعروف بالكيروسين، والزيت الأبيض، وأنواع أخرى من زيوت النفط ويضم مصافي لتكرير الزيت الخام، ومصانع لتقطير الغاز، ومجمعا للصناعات البتروكيميائية، مما حول ينبع إلى ورشة عمل كبيرة، بل إلى مدينة صناعية ضخمة شغلت مساحة 185 كيلو مترا مربعا، كما افتتح جلالته مشروع المرحلة الثانية لتوسعة ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع التي رفعت طاقة الميناء إلى 130 مليون طن سنويا وقد أزاح بيده الكريمة عن اللوحة التذكارية لمشروع التوسعة بقوله: " اللهم اجعله مشروع خير وبركة، ومشروعا نافعا لخدمة الإسلام والمسلمين , "وكذلك تم في عهده إنشاء المدينة الصناعية الأولى في كل من الرياض والدمام وجدة. (23)

يضاف إلى ذلك شهدت المملكة في عهد الملك خالد قفزة نوعية في الجانب الصناعي تمثلت في ارتفاع عدد المصانع العاملة إلى 1511 مصنعا في عام 1402هـ / 1982م، بينما كان العدد 479 مصنعا في عام 1395هـ / 1975م (24) , كما شهد عهده تأسيس وإنشاء الشركة السعودية للصناعات الأساسية شركة سابك (SABIC) في العام (1976م) لتكون أول صرح صناعي سعودي ينافس عالمياً في مجال البتروكيماويات. (25)

### ثالثاً : المجال التعليمي :

لم تكن النهضة التنموية في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود لتمضي قدماً دون قاعدة علمية صلبة ومن هنا نال قطاع التعليم أولوية استراتيجية قصوى جسدت أعمق معاني الاهتمام والحرص لمستقبل بناء الوطن , فشهد عهد الملك خالد فضل السبق في تحويل التعليم من خدمات محدودة إلى منظومة تعليمية وجامعية عالمية غطت كافة مناطق المملكة ونقلت المجتمع السعودي إلى عصر التخصص والاحترافية، ففي ما يخص التعليم العالي بالمملكة استحدثت في عهد الملك خالد وزارة التعليم العالي بموجب التشكيل الوزاري في العام 1395هـ - 1975م، كذلك شهد عهد الملك خالد افتتاح ثلاث جامعات كبرى لأول مرة في مناطق مختلفة في ربوع المملكة وهي جامعة الملك فيصل في الأحساء في العام 1395هـ - 1975م و جامعة أم القرى في مكة المكرمة في العام 1401هـ - 1981م , و جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض في العام 1394هـ - 1974م. (26)

ومنذ نشأة الوزارة ارتفع عدد طلبة التعليم العالي في الجامعات وكليات البنات، وزاد عدد الطلبة المبتعثين في الخارج، وتضاعف الاهتمام بالبحث العلمي في التعليم العالي، فأنشأت المملكة "المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا" في 1397هـ/1977م الذي تطوّر في مرحلة لاحقة وسُمّي مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، كما أنشئ فيها "معهد بحوث الطاقة"، و"معهد بحوث الفلك والجيوفيزياء" في 1400هـ/1980م (27) , كما وتجلت قيادة الملك خالد في تعميم التعليم العام الأساسي والثانوي حيث قفزت أعداد المدارس والطلاب الملحقين بها قفزات هائلة وغير مسبوقة ، يضاف الى ذلك الاهتمام بالتعليم الفني والتدريب المهني فشهد عهده إنشاء المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بتاريخ 1400/8/10هـ وضم المعاهد الفنية ومراكز التدريب المهني تحت مظلتها , لتكون بذلك أول كيان وطني متخصص في تأهيل الكوادر الفنية المدربة والمؤهلة التي تتطلبها النهضة الصناعية الكبرى في عهده. (28)

كذلك شهد عهد الملك خالد نقلة نوعية في تعليم الفتاة السعودية؛ حيث توسعت الرقعة التعليمية تحت مظلة القيم الدينية والاجتماعية لتشمل الكليات الجامعية المتخصصة للبنات، مما مكن المرأة السعودية لأول مرة من المساهمة الفاعلة في بناء الوطن (تعليمياً وطبياً وإدارياً)، وهو سبب اجتماعي وعلمي عزز من توازن النهضة الوطنية , هذا بالإضافة الى الاهتمام الكبير للمؤسسات التعليمية الأخرى ومنها: المعاهد العلمية ومحو الأمية للكبار والكبيرات وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والتعليم الأهلي، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وكان افتتاح أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم للبنين في عهد الملك خالد 1396هـ/1976م، وافتتاح أول مدرسة ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم للبنات 1399هـ/1979م، وهي مدارس موازية للتعليم العام مع التركيز على مقررات خاصة بعلوم القرآن الكريم وعلوم الحديث النبوي الشريف. (29)

### رابعاً : المجال الصحي :

شهد المجال الصحي في عهد الملك خالد إنجازات كبيرة وغير مسبوقة تمثلت في زيادة عدد المستشفيات في عموم أرجاء المملكة كمّاً ونوعاً ، وتزويدها بالاختصاصيين وأحدث المعدات الطبية الحديثة ، وتأمين وسائل العلاج للأمراض كافة، هذا بالإضافة الى التوسع الكبير في

المشروعات الطبية حيث تم إنشاء 29 مستشفى واقتراحها، و 681 مركز رعاية أولية، كما ارتفع عدد الأطباء من 2543 طبيباً إلى 6649 طبيباً أي بزيادة 4106 أطباء بنسبة بلغت 166%.

وفي عهد جلالة الملك خالد تم إنشاء مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض، ويعد مستشفى مرجعياً حديثاً لطب العيون في المملكة، وهو مجهز بكافة التجهيزات الحديثة، وكان جلالته يرحمه الله من منطلق حرصه على صحة أبنائه المواطنين، وألمه الشديد لما كانوا يتكبّدونه من عناء في مجال تطبيب العيون، أعطى أوامره السامية بإنشاء هذا المستشفى. وقد أشرف شخصياً على مراحل بنائه، وتوفاه الله تعالى إلى جواره والمشروع مشرف على نهايته، كما تم في عهده افتتاح مستشفى الملك فيصل التخصصي، وتوسعة المستشفيات العسكرية في الرياض وخميس مشيط، وكذلك إنجاز مشروعات كبرى عديدة أبرزها مشروع المستشفيات الخمس وهو إنشاء مستشفيات جديدة في خمس مناطق هي جدة والهفوف والخبر والمدينة المنورة وجازان. (30)

ومن الإنجازات الطبية الكبرى أيضاً في عهد الملك خالد البدء في إنشاء مدينة الملك فهد الطبية في العام 1401هـ - 1981م والتي تعد من أكبر المجمعات الصحية (31)، هذا بالإضافة إلى السياسات الصحية التي أقرت لأول مرة في عهد الملك خالد وأبرزها رفع مستوى الخدمات الدوائية ومشروع السجل الصحي العائلي والاهتمام بالطب الوقائي، وكذلك الفقرة النوعية في أعداد المراكز الصحية حيث بلغ عدد المستوصفات 721 في العام 1397هـ وتم تطويرها إلى مراكز الرعاية الأولية الشاملة بحيث أصبحت تمثل خط الدفاع الصحي الأول للمواطنين وارتفع عددها في العام 1401هـ إلى 1093 مركز بزيادة بلغت نسبتها 44%. (32)

أما في مجال الطب الوقائي وتأكيداً لأهمية تحصين الأطفال ضد الأمراض المعدية فقد صدرت الموافقة السامية عام 1399هـ - 1979م بربط تسليم شهادات الميلاد لحديثي الولادة إلى الآباء باستكمال التحصينات اللازمة لأطفالهم، وهذا الإجراء أدى إلى ارتفاع معدلات التحصين بأنحاء المملكة، حيث تم في عهد الملك خالد - طيب الله ثراه - إدخال اللقاحات الجديدة، وتعممت بأوامر ملكية سامية على مستوى المملكة كلها، فشهدت المملكة نشوء أجيال سليمة معافاة خالية من الأمراض وتعتبر المملكة العربية السعودية من ضمن دول العالم التي استأصلت مرض الجدري نهائياً، وكان ذلك في عام 1399هـ، الموافق 1979م. (33)

كما ركزت خطة التنمية الثانية على دمج برامج الخدمات الوقائية والعلاجية بدعم مراكز الرعاية الصحية الأولية، مما أسهم في انخفاض معدل وفيات الأطفال، كذلك أسهمت وزارة التعليم العالي مع وزارة الصحة في تأهيل وبناء الكوادر الطبية، من خلال افتتاح كليات الطب في الجامعات السعودية، ففي عهد الملك خالد أُنشئت كلية الطب والعلوم التطبيقية في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة في 1395هـ/1975م، وكلية الطب بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية في العام نفسه، وكلية الطب بجامعة الملك سعود فرع أبها 1401هـ/1981م، وإضافة إلى المستشفيات الجامعية افتتح مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي التابع لجامعة الملك عبدالعزيز في جدة عام 1397هـ/1977م، ومستشفى الملك فهد التعليمي التابع لجامعة الملك فيصل عام 1401هـ/1981م، ومستشفى الملك خالد الجامعي التابع لجامعة الملك سعود بالرياض عام 1402هـ/1982م (34)

كذلك شهد عهد الملك خالد اعتماد أسلوب الإسعاف الطائر لأول مرة في عام 1980م، والذي بدأ بطائرة واحدة مجهزة بكافة اللوازم الإسعافية لحالات الإخلاء والنداءات العاجلة، ونقلها إلى داخل أو خارج المملكة، بالإضافة إلى دورها في خدمة حجاج بيت الله في مواسم الحج. (35)

## خامسا : المجال العسكري :

ولأن النهضة التنموية الشاملة لا تكتمل دون سياج منيع يحمي المنجزات ويصون السيادة ومن هذا المنطلق نالت القوات العسكرية السعودية في عهد الملك خالد أولوية استراتيجية حولتها إلى منظومة احترافية متكاملة مستلهما في ذلك رؤية والده الملك المؤسس وتسييج المنجزات التي بذل عمره في إرسائها، ولا ادل على ذلك من التطورات الكبيرة التي شهدتها وزارة الدفاع عهد الملك خالد، ففي 1396هـ/1976م، أنشئت قاعدة الملك فيصل الجوية بالرياض امتداداً لمسيرة بناء القوات الجوية بعد إنشاء كلية الملك فيصل الجوية في 1387هـ/1967م، وإنشاء كلية الملك خالد العسكرية في 11 محرم 1400هـ/30 نوفمبر 1979م، وعلى صعيد المعاهد الفنية: افتتح معهد الدراسات الفنية للقوات البحرية في المنطقة الشرقية، ومع بداية 1399هـ/1979م، بدأ المعهد عقد دوراته المتواصلة لأفراد القوات البحرية، كما أنشئ في عهد الملك خالد معهد الدفاع الجوي وكان في بدايته جناحاً (قسماً) في مدرسة المدفعية في الطائف عرف باسم "جناح المدفعية المضادة للطائرات"، وفي 1382هـ/1962م أسست أول مدرسة للدفاع الجوي في جدة امتداداً لهذا الجناح، وفي 1402هـ/1982م، رُفِعَ مستوى المدرسة تلبيةً لحاجة مجموعات الدفاع الجوي المنتشرة في أنحاء المملكة، كما شهد عهد الملك خالد وعلى المستوى التنظيمي إصدار تنظيمات للقطاع العسكري، فصدر تعديل نظام خدمة الضباط، ونظام خدمة الأفراد العسكريين في 1397هـ/1977م، كما صدر نظام التقاعد العسكري عام 1395هـ/1975م، وأنشئ مجلس الخدمة العسكرية عام 1402هـ/1982م. (36)

وعلى صعيد التطوير في العتاد العسكري فقد بدأت مراحل مبكراً في عهد الملك خالد، ففي أوائل عهده وقّعت اتفاقية تأسيس "الهيئة العربية للتصنيع الحربي" بين السعودية ومصر وقطر والإمارات، ووضعت خطة لتطوير وتحويل معدات صواريخ الهوك الأساسي إلى هوك مطور ودخلت حيز التنفيذ في 1400هـ/1980م، ولتمكين القوات الجوية وافق مجلس الوزراء في 1398هـ/1978م، على الترتيبات اللازمة لصفقة الطائرات "إف - 15" مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفي 1402هـ/1981م أبرمت صفقة شراء طائرات "الأواكس" الأمريكية. وفي 1396هـ/1976م تأسست قيادة القوات المسلحة البرية، وحرصاً على تأهيل منسوبيها عسكرياً طوّرت كلية الملك عبدالعزيز الحربية، وفي القوات البحرية تم شراء فرقاطات وتشكّلت وحدات مثل المشاة البحرية والأمن في 1400هـ/1980م.

وعلى صعيد الإمداد والتموين العسكري أعدت وزارة الدفاع في عهد الملك خالد استراتيجية شاملة للتنظيم والتسليح ومسميات الوحدات والقطاعات العسكرية وتحديداً في الفترة بين 1395هـ - 1400هـ/1975-1980م، حيث أدمجت المدرستان في هيئة الإمدادات والتموين، أما تعليم قيادة العربات فقد تأسست لها مراكز في المناطق للتدريب على القيادة حسب الاحتياج. كما تحوّلت في عهد الملك خالد "مدرسة البوليس الحربي" في الطائف 1399هـ/1980م إلى جناح في مركز ومدرسة المشاة، ثم تغير الاسم لاحقاً إلى "مركز ومدرسة الشرطة العسكرية الخاصة".

وأما على صعيد المرافق السكنية للقوات المسلحة السعودية قام الملك خالد بوضع حجر الأساس لمدينة الملك خالد العسكرية بالمنطقة الشمالية حفر الباطن في يوم الأربعاء 23 صفر 1398هـ/1 فبراير 1978م وتم افتتاحها في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز عام 1404هـ/1984م وأطلق عليها المنطقة الشمالية العسكرية، كما شُيّدت على الساحل الشرقي للمملكة في 1401هـ/1981م "قاعدة الملك عبدالعزيز البحرية" في الجبيل، وهي مخصصة

### سادساً : رعاية الحرمين الشريفين :

تعظيماً لشعائر الله وعمارته بيته الحرام وهي القيمة العليا التي توارثها ملوك المملكة العربية السعودية عن والدهم الملك المؤسس الذي جعل خدمة الحرمين الشريفين شرفاً يعلو كل شرف , فكان للملك خالد نصيب وافر من ذلك ففي عهده نالت المملكة فضل السبق التاريخي في تقديم أئمن العطاءات لقبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ويتضح ذلك في المنجز الفريد الذي ارتبط باسمه حيث يعد الملك خالد رحمه الله أول من أمر بصنع باب الكعبة المشرفة من الذهب الخالص وذلك أثناء تشرفه بالصلاة في جوف الكعبة المشرفة في شهر جمادى الأولى من عام 1397 هـ الموافق 1977 م ، حيث لاحظ جلالتة قدم باب الكعبة الذي تم صنعه عام 1363 هـ في عهد - المغفور له إن شاء الله - الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، فأصدر جلالتة أمراً مباشراً إلى معالي وزير الحج والأوقاف، بأن يتم صنع باب جديد للكعبة المشرفة والباب الداخلي الذي يؤدي إلى السطح وتمت صناعته من الذهب الخالص , وبدأت فوراً الإجراءات اللازمة لتنفيذ الأمر الملكي الكريم، حيث تم الاتفاق مع شيخ الصاغة بمكة المكرمة الشيخ أحمد إبراهيم بدر لصنع البابين بتكلفة إجمالية بلغت 13 مليوناً و 420 ألف ريال , عدا كمية الذهب التي جرى تأمينها بواسطة مؤسسة النقد العربي السعودي، حيث استهلك البابان قدرًا من الذهب بلغ مائتين وثمانين كيلوجراماً عيار 999.9% . ويزيد ارتفاع باب الكعبة المشرفة على ثلاثة أمتار، ويقارب عرضه المترين بعمق يقرب من نصف متر، وهو مكون من دفتين. ويتألف الهيكل الإنشائي من قاعدة خشبية بسماكة عشرة سنتيمترات من خشب التيك، واسمه الخاص (ماكمونغ)، ووزنه النوعي 40.8 سم<sup>3</sup> , وأقيمت ورشة خاصة لصناعة البابين في مكة المكرمة حيث بدأ العمل التنفيذي اعتباراً من غرة ذي الحجة 1398 هـ ولمدة اثني عشر شهراً. (38)

كذلك افتتح في عهد الملك خالد مصنع كسوة الكعبة (مجمع الملك عبدالعزيز لكسوة الكعبة المشرفة حالياً)، في حي أم الجود بمكة المكرمة في 1397 هـ/ 1977م، وفوضت وزارة الحج بالإشراف على إنشاء المصنع وتشغيله، كما زوّد بالآلات حديثة لتحضير النسيج مع الإبقاء على أسلوب الإنتاج اليدوي لما له من قيمة عالية. (1) وتمت في عهد الملك خالد المرحلة الثالثة من مشروع توسعة الحرم المكي، حيث ضمت مساحة 43 ألف متر مربع إلى المسجد الحرام عن طريق إيجاد ميدانٍ فسيحٍ يتصل بشارع المناخة , وقد ارتفعت التوسعات التي تمت في عهد الملك خالد إلى مساحة المسجد الحرام 131.041 متراً مربعاً، حيث أصبح إجمالي المساحة مع الساحات الخارجية 160.168 متراً مربعاً، وكان ذلك نتيجة لمواصلة اهتمامه، منذ أيام والده الملك عبدالعزيز، بتوسعة الحرمين الشريفين. (39)

كما أنشأت في 1400 هـ/ 1980م الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي (الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي حالياً) لتتولى الإشراف على خدمات سقيا زمزم. وفي 1398 هـ/ 1978م تمت توسعة مساحة بدروم زمزم , وتشكلت في عهد الملك خالد عدة إدارات في المسجد الحرام: وهي إدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر 1397 هـ/ 1977م، وإدارة التطويق 1398 هـ/ 1978م، وإدارة الفرش والأثاث 1398 هـ/ 1978م، وإدارة أبواب المسجد الحرام 1399 هـ/ 1979م، وإدارة الساحات 1399 هـ/ 1979م، وبدأ العمل على مشروع إنارة الحرم المكي مع بداية عهد الملك خالد، وأدخلت الأنظمة الإلكترونية في المسجد الحرام 1397 هـ/ 1977م، مثل: الساعات الكهربائية المبرمجة، وتسجيل الدروس إلكترونياً. وأمر الملك خالد بتوسعة جديدة للمنطقة الواقعة أمام باب

الملك عبدالعزيز وباب علي وباب العمرة لتسهيل حركة مرور السيارات والأفراد في المناطق المحيطة بالمسجد الحرام أو المؤدية إليه. (40)

كذلك أمر الملك خالد بتركيب أجهزة التكيف بين الصفا والمروة، وتخصيص مسار لأصحاب العربات من العجزة وكبار السن، إضافة إلى أعمال البناء والزخرفة والإضاءة في المنارات السبع البالغ ارتفاع كل منها 95م، وتوزيع المنارات السبع على الأبواب التالية: منارتان على مدخل باب الملك، ومثلهما على بابي العمرة والسلام، والمنارة السابعة على جانب قبة الصفا، وافتتح المشروع في 22 ذي القعدة 1399هـ/13 أكتوبر 1979م.

أما المسجد النبوي في المدينة المنورة فقد اندلع حريق في سوق الأقمشة جنوب غربي المسجد النبوي في 18 رجب 1397هـ/4 يوليو 1977م، واستمر ثلاثة أيام كاملة وألحق أضراراً بالغة في السوق، فأمر الملك خالد أن تُستملك الأرض التي كان عليها السوق وتُحوّل إلى ساحة واسعة داخل نطاق المسجد النبوي ويجعل على قسم منها مظلات تضاف إلى قسم الظل الذي أنشئ في عهد الملك فيصل، ويبقى جزء منها ساحة للسيارات والخدمات اللازمة للمسجد النبوي، بلغت مساحة هذه الأرض 43 ألف م<sup>2</sup>، ورُصفت أرضها بالرخام، وزوّدت بالكهرباء من إنارة ومراوح لتخفيف الحرارة، مع إضافة مكبرات للصوت وربطها بالشبكة الموحدة للإذاعة الداخلية للمسجد النبوي، ورُوعي في تصميم أرضها وجميع الخدمات فيها الاتساق مع التوسعة السابقة التي تمت في عهد الملك فيصل، كما خُصصت حولها شوارع وميادين فسيحة لتكون طرقاً ومواقف للسيارات تسهم في سهولة الحركة حول المسجد النبوي. (41)

### سابعا : مجال الطرق والمواصلات :

شهد قطاع الطرق والمواصلات في عهد الملك خالد بن عبد العزيز نهضة تنموية شاملة تمثلت في التوسع الهائل في شبكات الطرق السريعة والداخلية، وإنشاء مطارات دولية وإقليمية عملاقة، مما ربط مناطق المملكة ببعضها، و خلال مدة تولي الملك خالد بن عبدالعزيز مقاليد الأمور في البلاد تم إنجاز وسفلة 22 ألف كيلو مترا تقريبا من الطرق الرئيسية والثانوية والفرعية في المملكة , وبلغت جملة التكاليف الكلية المعتمدة في ميزانيات وزارة المواصلات لمشروعات تنفيذ الطرق واحدا وثلاثين مليارا ومائة وواحد مليون وثلاثمائة وستة وخمسين ألفا وستمائة وخمسة وعشرين ريالاً. (42)

وبانتهاء خطة التنمية الثالثة في 1405هـ/1985م أصبح لدى المملكة مجموعة ممتدة من الطرق المعبدة يبلغ طولها 29,655 كم، وزادت أطوال الطرق الزراعية إلى 50,655 كم، وفي 7 ربيع الأول 1399هـ/4 فبراير 1979م، كذلك ارتبط عهد الملك خالد بتأسيس "الشركة السعودية للنقل الجماعي"، وأسهمت الشركة منذ إنشائها مساهمة كبيرة في توفير وسائل النقل زهيدة التكلفة بين المراكز السكانية الرئيسية، وتسهيل نقل الحجاج والمعتمرين من جميع أنحاء المملكة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة , إلى ذلك شهدت وزارة المواصلات ( وزارة النقل حاليا) التطوير الإداري للهيكل التنظيمي في عهد الملك خالد وتضمن هذا الهيكل عدة إدارات منها: إدارة التصميم وإدارة الجسور، الإدارة العامة للتنفيذ، إدارة المواد والبحوث، إدارة الصيانة، إدارة التعويضات، كما صدر الأمر السامي في 1396هـ/1976م بإنشاء مؤسسة عامة للموانئ (الهيئة العامة للموانئ حاليا) بحيث تكون مؤسسة مستقلة ترتبط تنظيمياً برئاسة

مجلس الوزراء، وبذلك اقتصر عمل الوزارة على المواصلات والنقل، وفي 1396هـ/1976م استحدثت "وكالة وزارة المواصلات لشؤون النقل" بموجب قرار من مجلس الوزراء، وكلفت بتنسيق أعمال قطاع النقل. (43)

وفي مجال النقل الجوي شهد عهد الملك خالد تحقيق عدد من المنجزات الكبرى التي أسهمت في تطوير منظومة النقل الجوي بالمملكة، كما استطاعت المملكة بناء منظومة متكاملة من المطارات الحديثة، فشهد عهده إنشاء المطارات الدولية كمطار الملك خالد بالرياض ومطار الملك عبد العزيز بجدة والذي قام الملك خالد بافتتاحه في شهر جمادى الأولى 1401هـ الموافق لشهر إبريل 1981م، إلى جانب إنشاء عدد من المطارات المحلية. كما حظيت المملكة باحترام وتقدير وبلوغ مكانة مرموقة على الصعيد الدولي في هذا مجال، حيث تعاضم حجم أسطول السعودية بصورة مذهلة ليضم مختلف طائرات الشحن والنقل والسفر البعيد المدى من طراز ترايستر وبوينغ 737 و 747، وقد بلغ عدد الأسطول بنهاية عام 1981م 78 طائرة، كما ارتفع عدد محطات (السعودية) الدولية إلى 38 محطة وزاد عدد المحطات الداخلية إلى 22 محطة بنهاية عام 1981م، فيما ارتفع عدد الركاب المسافرين على متن طائرات السعودية من 1.8 مليون مسافر عام 1975م إلى 9.4 مليون مسافر عام 1981م، كذلك وفي عام 1981م بلغ مجموع ما نقلته السعودية من الشحن مئة مليون كيلو غراما، في حين كانت كمية الشحن المنقولة عام 1975م لا تتجاوز 21 مليون كيلو غراما، يضاف إلى كل ذلك بلغ عدد موظفي السعودية خلال عام 1981م 22.426 موظفا يشكل السعوديون نحو 65.62% من مجموع الموظفين العاملين داخل المملكة، وهي أعلى نسبة في عدد الموظفين السعوديين تحققها أي مؤسسة كبرى داخل المملكة. (44)

وفي مجال النقل السككي تحوّلت إدارة السكك الحديدية إلى مؤسسة عامة في 10 شعبان 1402هـ/2 يونيو 1982م حين صدر قرار مجلس الإدارة بتعديل اسم المؤسسة إلى "المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية"، (الخطوط الحديدية السعودية حاليا)، ونتيجة لزيادة واردات ميناء الرياض وحجم البضائع الكبير الذي يشكل نسبة 60% من بضائع الميناء، جاءت الحاجة لإنشاء ميناء جاف في الرياض، وأصدر وزير المالية والاقتصاد الوطني قراراً في 25 ربيع الأول 1401هـ/31 يناير 1981م بإنشاء دائرة جمركية بالميناء الجاف بالرياض، تُباشر فيها الإجراءات الجمركية لكل ما يرد من طريقها، وأسهم الميناء الجاف بالرياض في تسهيل حركة نقل البضائع للرياض وتخليصها جمركياً وتسليمها للمستوردين في مستودعاتهم، تبلغ مساحة الميناء الجاف أكثر من مليون م2، وبلغت تكلفة إنشائه 269 مليون ريال، ويتضمن جميع التسهيلات اللازمة لتسليم البضائع وفرزها وتخزينها وتخليصها جمركياً لأصحابها، كما يضم مخازن إيداع كبيرة، وثلاجة ضخمة تبلغ مساحتها 2700م2 تنقسم إلى أقسام تتفاوت فيها درجة الحرارة بحسب الحاجة، إضافة إلى مكاتب إدارية ومكاتب لشركات الملاحة والمُخلصين الجمركيين وخطوط حديدية بجوار المخازن وورش لصيانة المعدات، وافتتح ميناء الرياض الجاف رسمياً في 20 رجب 1401هـ/24 مايو 1981م برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض.

وفي مجال النقل البحري استقلت "المؤسسة العامة للموانئ" عن وزارة المواصلات في 1 رمضان 1396هـ/26 أغسطس 1976م، ومنذ إنشائها ارتبط بها عدد من الموانئ الرئيسية مثل: ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام، وميناء الجبيل الصناعي، وميناء الجبيل التجاري، وميناء جدة

الإسلامي، وميناء جازان، وميناء ينبع، وعدد من الموانئ والمرافئ الصغيرة على سواحل البحر الأحمر والخليج العربي، ومنذ إنشاء المؤسسة وفي غضون ست سنوات، تضاعفت البضائع المُرغمة ما يزيد على ثلاث مرات، كما ازدادت القيمة السنوية للواردات على (100.000 مليون ريال)، وهو ما يمثل 50% من إجمالي الإنفاق الوطني في 1401هـ/1981م كما تزايدت نسبة الصادرات أكثر من عشر مرات، وكان عدد الأرصفة وقت إنشاء المؤسسة العامة للموانئ 31 رصيفاً، وبحلول 1400هـ/1980م، أصبح عدد الأرصفة 114 رصيفاً. (45)

## ثامنا : المجال الإعلامي :

تنبؤاً المملكة العربية السعودية اليوم صدارة المشهد الإعلامي بامتياز على المستوى العالمي عموماً والعربي بالدرجة الأولى ، ولتتبع معالم هذه الريادة الاعلامية فان ذلك يقتضي العودة إلى عهد الملك خالد الذي ارسى معالم هذه الريادة ادراكاً منه بأن قوة الدولة لا تكتمل إلا بصوتٍ مسموع وصورةٍ نقية تصل للعالم فوضع اللبنة الأولى للإعلام السعودي الحديث، فقد شهدت وزارة الإعلام في عهد الملك خالد تطوراً كبيراً تمثل في إنشاء "المجلس الأعلى للإعلام" في 1397هـ/1977م، الذي أسهم في الارتقاء بالإعلام السعودي، وأنشئت "وكالة الوزارة للإعلام الخارجي" في 1399هـ/1979م لمواكبة التطور على المستويين الداخلي والخارجي.

كما وشهدت قطاعات الإعلام الأربعة الإذاعة والتلفزيون والنشر والتأليف والصحافة تطوراً ملحوظاً في عهده إذ بلغ عدد المحطات الإذاعية الرئيسة في 1400هـ/1980م، 13 محطة يُغطي بثها 70% من السكان بزيادة 3 محطات جديدة على عام 1395هـ/1975م، كما بلغ عدد محطات (إف إم) الإذاعية 9 محطات بزيادة 6 محطات جديدة وزاد عدد اللغات المستعملة من 8 لغات إلى 13 لغة، واهتمت وزارة الإعلام بالجانب التدريبي لمنسوبيها فأنشأت "معهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني" في 1396هـ/1976م في مدينة الرياض، وزادت عدد ساعات الإرسال الإذاعي اليومي إلى 88 ساعة يومياً لكل المحطات وغطى إرسالها أنحاء المملكة ودول الخليج العربية، وشرق آسيا وجنوبها، وشمال أفريقيا ووسطها، وبعض الدول الأوروبية، وصدرت 1399هـ/1979م القواعد العامة الأساسية للأخبار في الإذاعة والتلفزيون، وكلفت وكالة الأنباء السعودية بجمع الأخبار الرسمية وتوزيعها في الداخل والخارج واتسع بذلك نشاطها وزاد عدد مكاتبها.

كذلك شهد عهد الملك خالد بدأ البث التلفزيوني الملون لأول مرة من الرياض عام 1396هـ/1976م، واستخدمت تقنيات الاتصالات الحديثة في التلفزيون عبر الأقمار الاصطناعية في 1397هـ/1977م، حيث استأجرت الوزارة قناتين قمريتين من المنظمة الدولية لأقمار الاتصالات، فبلغ عدد المراكز التلفزيونية 45 مركزاً في 1400هـ/1980م يغطي بثها 60% من السكان، وبلغ عدد مراكز الإنتاج التلفزيوني 6 مراكز رئيسة، وشاركت المملكة في تأسيس "مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية" في 1396هـ/1976م، وفي تأسيس جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1397هـ/1977م، كما قامت المملكة بدعم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) في نطاق جامعة الدول العربية، إلى جانب الإسهام في إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية "عربسات" بالتعاون مع الجامعة العربية والاتحاد الدولي للاتصالات في 1396هـ/1976م.

أما على صعيد الطباعة والنشر فقد أولت وزارة الإعلام في عهد الملك خالد أهمية كبيرة للكتاب فتزايد عدد المؤسسات الإعلامية الخاصة في مجال الطباعة من 197 مطبعة في العام 1396هـ/1976م إلى 537 مطبعة عام 1403هـ/1983م، وأصدر "نظام المطبوعات

والنشر" عام 1402هـ/1982م، وأنشأ عدد من المؤسسات الأهلية التي أدت إلى إحداث تطور ونمو في الصحافة السعودية ، كما نشر عدد من الأجهزة الحكومية المجلات والدوريات الأسبوعية والشهرية، إضافة إلى كثير من الدوريات الأكاديمية المتخصصة الصادرة عن الجامعات السعودية، وقامت أغلب الغرف التجارية والصناعية بإصدار مجلات متخصصة في الصناعة والمال والأعمال. (46)

## تاسعا : مجال الزراعة والمياه :

حظي قطاع الزراعة باهتمام في عهد الملك خالد وكان له نصيب وافر من ميزانية الدولة لا سيما في الخطة الخمسية الثالثة وذلك إدراكا بأن الزراعة مجرد نشاط اقتصادي فحسب بل كانت استراتيجية لتعزيز السيادة الوطنية وتأمين قوت المواطن من أرضه , وتجلت قيادة الملك خالد في هذا القطاع من خلال نقل المملكة في زمن قياسي من خانة الدول المستوردة إلى مصاف الدول المصدرة، محققاً سبقاً تاريخياً في الوصول إلى الاكتفاء الذاتي من محصول القمح الاستراتيجي , كما تم استخدام أحدث الأساليب الزراعية، ومنحت القروض بتسهيلات منقطعة النظير, كما أجريت دراسات على خصائص مسح التربة ومسح الأراضي القابلة للاستصلاح، وبلغ مجموع ما استصلح من التربة 4.5 ملايين هكتار، بالإضافة إلى 48 مليون هكتار خصصت لرعاية الماشية , وتم تقديم قروض زراعية بلغت 2.9 بليون ريال عام 1402هـ، بعد أن كانت 269 مليون ريال عام 1395 - 1396هـ، أي أن الزيادة تجاوزت تسعة أضعاف تقريبا خلال هذه المدة.

ولأن تحقيق الاكتفاء الزراعي لا يكون ممكناً دون رؤية ريادية في إدارة الموارد المائية لذا شهد عهد الملك خالد تحقيق سبق تاريخي في الأمن المائي والتحول من الاعتماد على المصادر التقليدية إلى بناء منظومات مائية عملاقة , فتم تشييد السدود والأقنية ومشروعات المياه وشبكاتها وتصريفها واستكملت مشروعات المياه الجوفية المستخرجة من أعماق الأرض وبوجه خاص في المنطقتين الجنوبية والشرقية , وقد تم حفر 1579 بئراً، وإنشاء 237 شبكة مياه، وعشر محطات لتحلية المياه، وارتفع عدد السدود إلى 61 سدا عام 1402هـ بطاقة تخزينية قدرها 258 مليون متر مكعب، بعد أن كانت 16 سدا في عام 1394 وطاقتها 66 مليون متر مكعب من المياه فقط.

اضافة الى هذا وذاك فإن أبرز مظاهر الريادة الزراعية في عهد الملك خالد تجسدت من خلال تحقيق المملكة في عهده فضل السبق في إدارة المخزون الغذائي الاستراتيجي وتجلي هذا الإنجاز التاريخي بافتتاح الملك خالد بتاريخ 16 / 3 / 1396هـ لـ أول فرع للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بمدينة الرياض فكان هذا الافتتاح إيذاناً بانتقال المملكة من التخزين التقليدي إلى التخزين العلمي والآلي الضخم مما وفر حماية تامة للمحاصيل الاستراتيجية وبلوغ الطفرة التخزينية والتي ترجمتها لغة الأرقام المذهلة التي تحققت خلال ست سنوات فقط؛ إذ قفزت الطاقة التخزينية لصوامع الغلال من 40 ألف طن عام 1397هـ إلى رقم قياسي بلغ 1260 طن عام 1402هـ، هذه الزيادة التي تجاوزت تسعة أضعاف خلال مدة وجيزة. (47)

## عاشرا : مجال الكهرباء :

امتدت النهضة في عهد الملك خالد لتشمل صياغة بنية تحتية عملاقة تهدف إلى إيصال رغد العيش إلى كل منزل في المملكة ومن هذا المنطلق، نالت منظومة الكهرباء نصيباً وافراً من الإنجازات غير المسبوقة ادراكاً بأن الطاقة هي الشريان الأساسي للصناعة والحياة الكريمة التي أرادها والده المؤسس لرعيته , وتجسدت هذه الريادة في تحويل قطاع الكهرباء من مجهودات متفرقة إلى كيان حكومي وتنظيمي جبار, فشهد عهد الملك خالد إنشاء وزارة الصناعة والكهرباء في 8 / 10 / 1395 هـ بموجب مرسوم ملكي رقم م / 236، وارتفع عدد المشاركين في خدمات الكهرباء ليصل إلى 1.212.314 مشاركاً عام 1402 هـ / 1982 م بعد أن كان 351.531 مشاركاً عام 1395 هـ .

كما تجلت ريادة الملك خالد بن عبدالعزيز في قطاع الطاقة من خلال فضل السبق في تأسيس العمل الكهربائي ودفعه بقوة التمويل الحكومي غير المسبوق؛ ففي تاريخ 2 / 7 / 1396 هـ، صدر المرسوم الملكي الكريم بإنشاء المؤسسة العامة للكهرباء، لتكون الذراع التنفيذية الأولى والوحيدة المنوط بها تحقيق الحلم الوطني في تعميم الكهرباء وربط كافة أصقاع المملكة بشبكة ضوئية موحدة، وهو سبق تنظيمي يواكب تطلعات الدولة الطموحة.

ولم يقف هذا السبق عند حدود التنظيم بل تجاوزته إلى الريادة التمويلية؛ حيث سخرت الدولة بتوجيهاته إمكانات ضخمة لدعم هذا القطاع، وبلغ إجمالي القروض التي قدمها 'صندوق التنمية الصناعية' لشركات الكهرباء مبلغاً تاريخياً قدر بـ 31.5 بليون ريال عام 1402 هـ / 1982 م هذا الدعم الهائل مسنداً بمناخ من الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي ميز عهده، مكن المملكة من نيل الريادة في استقطاب الاستثمارات الأجنبية والمحلية، وتحويل قطاع الطاقة إلى بيئة جاذبة عززت من مكانة المملكة كدولة رائدة في البنية التحتية المتكاملة.

ولم تكن تلك الإنجازات غير المسبوقة قائمة على حلولٍ وقتية، بل تجسدت في السبق الاستراتيجي عبر التخطيط للمستقبل البعيد؛ حيث بادرت وزارة الصناعة والكهرباء في عهده بوضع أول خطة بعيدة المدى للكهرباء صُممت لتمتد آفاقها إلى 25 عاماً قادمة , هذه الخطة لم تكن مجرد مشروع تقني، بل كانت رؤية حضارية تهدف إلى تمكين كل مواطن سعودي من الاستفادة من النور ونقله إلى رحاب العيش الحضاري المتنعم بعطاءات العصر. لقد كان هذا السبق التخطيطي يهدف إلى تهيئة الإنسان السعودي فكراً وإنتاجاً؛ ليكون مستعداً لمواجهة استحقاقات القرن الخامس عشر الهجري والحادي والعشرين الميلادي. (48)

## الحادي عشر : مجال التنمية الاجتماعية :

لم يكن مفهوم الرخاء والتنمية الاجتماعية في عهد الملك خالد مجرد شعار بل كان استراتيجية عملية استهدفت بناء الإنسان السعودي وتأمين عيشه الكريم، ويمكن رصد هذا السبق من خلال القيام بمأسسة الرعاية الاجتماعية وتوسيع نطاقها فشهدت برامج الشؤون الاجتماعية في عهده قفزة نوعية غير مسبوقة حيث نالت المؤسسات الاجتماعية أكبر حجم من المخصصات المالية في تاريخها آنذاك , ولم يقتصر الأمر على الدعم المادي بل تحقق للمملكة فضل السبق في الانتشار الجغرافي لخدمات دور رعاية الأيتام والأحداث والمسنين لتغطي كافة المناطق , كما استهدفت

تلك البرامج تنمية القوى العاملة الوطنية كأولوية استراتيجية للحد من البطالة وتحقيق الاستقرار المجتمعي.

يضاف الى ذلك شهد عهد الملك خالد الطفرة العمرانية وتحول المواطن من مستأجر إلى مالك وذلك من خلال صندوق التنمية العقاري الذي أصبح المحرك الأساسي لأكبر نهضة عمرانية في تاريخ المملكة , ورغم أن تأسيس الصندوق تم قبيل عهده بفترة وجيزة إلا أن الملك خالد كان أول من ضخ فيه مبالغ هائلة مفعلاً دوره بمنح وقروض غير مسبوقة , هذا السبق التنموي أحدث الطفرة العمرانية الشاملة التي مكنت المواطن السعودي لأول مرة من تملك مسكنه الخاص، مما أرسى دعائم الاستقرار الأسري والوطني.

وإدراكاً بأن الجانب الاجتماعي لا يكتمل إلا برعاية ذوي الإعاقة فشهد عهد الملك أول استراتيجية متكاملة لرعاية وتأهيل المعوقين في المملكة. وتحقق للمملكة في عهده السبق في إنشاء المراكز المتخصصة التي تقدم خدمات شاملة (علاجية، تعليمية، وإيوائية) تحت مظلة الدولة , كما انطلقت مسيرة العمل الخيري المنظم من خلال توالى تأسيس الجمعيات الخيرية التي تعمل جنباً إلى جنب مع المؤسسات الرسمية، لتصبح المملكة نموذجاً ريادياً في احتواء وتمكين هذه الفئة الغالية. (49)

### المبحث الثالث

#### نهج الملك عبدالعزيز في مسيرة ابنه الملك خالد وأثر قيم البر والوفاء ومنعكساتها الريادية

إن المنتبـع لـسيرة ومسيرة الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله يدرك أنه لم يكن مجرد وارثاً لعرش بل كان وارثاً وباراً لمنهج ورؤية وقيم والده الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه , فقد نشأ الملك خالد في كنف والده الملك عبدالعزيز وملازماً له وهو بذلك لم يتعلم منه فنون السياسة والقيادة فحسب، بل تشرب قيم الوفاء والانتماء والإخلاص للنهج والمسار الذي اختطه والده الملك المؤسس فكان يراه كيف يضع مصلحة المواطن فوق كل اعتبار، وكيف يتعامل بحزم مع القضايا الكبرى بمرونة وحكمة , وما من شك أن انعكاس ذلك وأثره جعل الملك خالد يضع نصب عينيه حين تولى الحكم أن يكون عهده استكمالاً لمشوار والده وليس انقطاعاً عنه , والتي جعلته يرى في عهد حكمه أمانةً لمواصلة بناء الصرح الذي بدأه والده الملك وإخوانه الملوك الذين سبقوه على عرش المملكة , ومن هنا انطلق الملك خالد في سباقٍ مع الزمن محققاً انجازات تاريخية تحدث لأول مرة في تاريخ المملكة والتي لم تكن إلا ثمرةً لتلك الغرسة التي وضعها الملك عبدالعزيز؛ فكان برُّه بوالده هو المحرك الأول لكل انجاز وريادة شهدتها المملكة في عهده. وفي ذلك يقول أحمد بن زيد الدعجاني الأستاذ المساعد في إدارة التخطيط التربوي: الملك خالد بن عبدالعزيز أمدّه الله بوافر رحماته، وأسكنه فسيح جناته؛ ملك حمل رسالة الملك باقتدار، وصان الحرمين الشريفين بعزة المؤمن وثقة المجاهد، وقاد البلاد بحصافة وحكمة عزتاً في أمثاله، وحفظ تراث أجداده، ووسع قلبه الكبير امتداد صحراء ما كانت لتكون إلا موطناً للشمم والعنفوان وأهلهم. (50)

لأجل ذلك إن قراءة مسيرة أيّ من ملوك المملكة العربية السعودية لا تكتمل إلا بفهم الرابطة العضوية بين فكر التأسيس الذي أرساه الملك المؤسس ومنطق التطوير وتحقيق المنجزات الذي تبنّاه أبنائهم الملوك من بعده ومنهم الملك خالد بن عبدالعزيز فمسيرته وما حققه من منجزات ريادية لم تكن إلا ثمرة ناضجة لغراس تربوي ومنهجي وضعه الملك المؤسس عبدالعزيز , فلقد تشكلت شخصية الملك خالد في مدرسة والده التي جعلت من القيم الدينية والوطنية بوصلة للقرار، ومن الوفاء للنهج دافعاً للريادة في المستقبل , وفي هذا المبحث سنقوم بتناول ملامح نهج الملك المؤسس

عبدالعزیز فی تربیة وتنشئة أبنائها ومنهم الملك خالد , وكيف تحول ذلك النهج من قیمة أخلاقیة ومواقف شخصیة فی كنف الملك المؤسس إلى قفزات تنمویة وصروح ریادیة فی عهد الملك خالد رحمه الله.

### أولاً: الأسس المنهجیة لمدرسة الملك عبدالعزیز وتأثیرها فی تنشئة الملك خالد :

كان لتربیة الملك المؤسس عبدالعزیز طیب الله ثراه دور مهم وكبیر فی تنشئة أولاد العائلة المالكة والأمراء، فعادات البیئة الصحراویة البدویة كانت الإطار العام لهذه التربیة التي طبعت نشأة معظم الأمراء، ولا عجب فالقیمة العربیة الإسلامیة التي أعلاها الإیمان وأقصاها العنفوان قد تشربتها نفوسهم وتطبعت علیها شیمهم، فشبوا على المثل العلیا كالشهامة والأریحیة والضيافة، یقتفون أثرها فی خطاهم و یقتدون بها فی تصرفاتهم، جاعلین منها علما یستظلون فیئه، به یهتدون وإلیه یفزعون , ولأجل ذلك قامت منهجیة التنشئة عند الملك عبدالعزیز رحمه الله على مزیج فرید بین الحزم القیادی والسمو الأخلاقی، حیث لم تكن تربیته لأبنائه ومنهم الملك خالد مجرد إعداد للحكم بقدر ما كانت غراساً لقیم العقیده والمسؤولیة التاریخیة فارتكز هذا النهج على مبدأ الملازمة والممارسة إذ كان الملك خالد قریباً من مجالس والده مستلهماً منه عبقریة التعامل مع التحدیات، والزهدي العظمة الشخصیة مقابل تعظیم مصلحة الوطن، وهو ما أثمر فی شخصیته التي جعلت منه قائداً یستمد رؤیته من ثوابت التأسيس ومنطلقاً لمواكبة العصر.

فقد حدد الملك عبدالعزیز فی حیاته لأبنائه دائرة الأدب التي یجب أن یحرصوا على التعامل فی حدودها؛ لذلك نشأ الملك خالد على أسلوب الملك عبدالعزیز فی تربیة أبنائه، والذي یقوم على مقولاته المشهورة فی التربیة : ( الإنسان یقوم على ثلاث فضائل: الدین والمروءة والشرف، وإذا ذهب واحدة من هذه سلبته معنی الإنسانیة ) , ولم یكن الملك خالد یتجاوز الرابعة عشرة من عمره، عندما قرر أبوه الملك عبدالعزیز آل سعود إرساله إلى القبائل لنقل همومهم والتحاور معهم، وعُرف عنه اهتمامه بالبدو، وقدم مشاريع استثنائیة للصحراء، خاصة فیما یتعلق بالاستصلاح، كما اهتم بصورة كبیرة بالأعمال الخیریة، وذاع صیته بین الناس. (51)

وكنتیجة لذلك أسهم الملك خالد منذ یفاعته فی بعث نهضة المملكة مسترشداً بسیرة والده العملاق المفعم بالحكمة الرشیدة والقوة التي لا تلین، ومستنیراً تالیاً بخبرة أخویه سعود وفیصل ورعايتهما، خاصة أنه كان هو وفیصل یمثلان تلك اللبنة التي أكملت البناء الحضاری للمملكة السعودیة، لذلك كان الملك خالد یعتبر نفسه - ومنذ البدایة - المنفذ العلمی لتوجیہات الملك فیصل وسیاسته وخططه، وفی ذلك یقول الأستاذ أحمد الدعجانی عن هذه الفترة المهمة من حیاة الملك خالد والتي مهدت لكل

الأعمال الكبيرة التي قام بها بعد ذلك: "إن تعليم الملك خالد - يرحمه الله - ومصادر ثقافته تعود بالدرجة الأولى إلى والده الملك عبدالعزيز، فقد سعى لغرس القيم التي آمن بها في نفوس أولاده، وعلمهم تاريخ عائلتهم، وفي أثناء مواصلة الملك عبدالعزيز في معارك توحيد الدولة المترامية الأطراف كان ابنه خالد يكبر ويشند عوده وهو يرى والده المؤسس يبني قواعد مملكته الحديثة بشكل لم يسبق له نظير من قبل، ولا أصدق من وصف قصة الملك عبدالعزيز من تلك الكلمات التي كتبها عنه المؤرخ خير الدين الزركلي في كتاب القيم "الأعلام" حيث يقول عنه: "عبدالعزیز بن عبدالرحمن ملك المملكة العربية السعودية الأول ومنشئها وأحد رجالات الدهر". (52)

وخلال السنوات الأربعين التي قضاها الابن مع والده المؤسس حصلت أمور كثيرة وأحداث جسام وتم تشييد بناء عظيم للدولة بعد أن عم الأمن والأمان أرجاء المملكة، وقد كان الملك خالد يتابع كل أعمال والده منذ صغره مشغولاً بإنجازاته وانتصاراته، وقد زرعت هذا والدته الأميرة الجوهرة في أعماق نفسه منذ طفولته وللأم دور كبير في عقلية الولد وأسلوبه منذ سنواته الأولى. وتقول الأستاذة نوال الخياط عن طبيعة مجالس أسرة آل سعود العلمية التي عاش فيها الملك خالد وأجداده، وأثرت في شخصيتهم جميعاً وصقلتها واستفادوا منها كثيراً: "أسرة آل سعود أسرة علمية، وغالب مجالسها كانت تدور على هذا النهج، وكان للملك عبدالعزيز رحمه الله دور مهم في تربية الملك خالد وثقافته، فقد كان القصر الملكي في عهد الملك عبدالعزيز مقصد العلماء والفقهاء، فاستفاد الملك خالد من هذه المجالس. (53)

وإذا أمعنا النظر قليلاً فإننا أمام حقيقة ناصعة ساطعة تؤكد أن الملك خالد حمل أمانة والده في قلبه وعلى كاهله أمانة أمام الله والتاريخ، وإنه - يرحمه الله - كان سياسياً من الدرجة الأولى سار في حياته على الخطى التي رسمها له والده - المغفور له بإذن الله - الملك عبدالعزيز، وتخلق بأخلاق البيئة التي نشأ فيها بما فيها من عراقة وأصالة، بالإضافة إلى سجله السياسي الحافل بالأحداث والعبر، زد على ذلك المسؤوليات التي تحملها الملك خالد قبل مبايعته ملكاً للمملكة العربية السعودية، وبذلك لم يكن جلالته مجرد حافظ للأمانة بل كان مطوراً لها بروح العصر، ليثبت للعالم أن قيادة عهده وفضل السبق الذي حققه كانا الانعكاس الطبيعي لغراس أصيل ونتاجاً لوفاء تاريخي جعل من منهج الأب منطلقاً للنهضة والتقدم والريادة.

## ثانياً: أثر نهج الملك المؤسس وانعكاساته في تحقيق الإنجازات الريادية في عهد الملك خالد :

تعد المنجزات الاستثنائية التي حققتها المملكة في عهد الملك خالد تجسيداً عملياً لمبدأ البر والوفاء للنهج الذي خطه الملك المؤسس فكل انجاز غير مسبوق تحقق لم يكن إلا تطويراً لبذرة زرعها رحمه الله , يعكس بوضوح كيف استوعب الملك خالد نهج المؤسس وحوله إلى استراتيجيات عمل حديثة , فقد تميزت المملكة العربية السعودية بمبادئ واضحة اختطها الملك عبدالعزيز - طيب الله ذكره- عند توحيد هذا الكيان وَلَمْ شمله، وكانت مبادئ مبنية على أساس متين تضرب بجذورها في عمق التشريع الإلهي، وتستمد منه مقوماتها: لهذا اتسمت هذه المبادئ بالرسوخ والثبات، فلم تتذبذب مع توالي الأيام وتعاقب الأزمان.

وكان أن قيض الله للملكة من نسل الموحد- طيب الله ثراه- أبناء بررة يتوارثون الكرامات كابراً عن كابر، فيأتي الخلف منهم باراً في سلفه، سائراً على دربه، قائماً على إ shade ما خطط له، وتلكم هي معالم سياسة الدولة في المملكة، والتي تتلخص في عاملين: الثبات والاستمرارية، يكمل الخلف ما بدأه السلف , لذلك فإن المراقب لسياسة المملكة- الداخلية والخارجية- يراها سياسة واحدة ثابتة منذ عهد المؤسس، جلالة الملك عبدالعزيز، فهي نهر منساق متواصل الجريان لا ينقطع ولا يضطرب، كذلك كانت الحال عندما تولى الملك خالد الحكم بعد استشهاد الملك فيصل، بل إننا نجد الملك خالدًا يصرح بذلك مراراً وتكراراً في خطابه الذي ألقاه بعد توليه الحكم، ونراه يحيل إلى سياسة الملك فيصل في ثنائه خطابه واصفاً إياها بأنها السياسة المعتمدة لحكومته، وأنها ستقوم على الاستمرار في تنفيذها؛ لأنها - كما يقول الملك خالد نفسه خطة سياسية واضحة، ونهج للبناء مدروس، وأسلوب في العمل يكفل لشعبه تحقيق آمال قائده الراحل وللأمة العربية والإسلامية استمرار لدور البناء الذي قام به الفيصل حتى آخر لحظة من حياته ، ولقد أشار الملك خالد إلى هذه المشاعر الصادقة حين ذكر أنّ من أهدافها رفاهية أبناء الشعب السعودي واستمرار تقدمه وبلوغ الأمة العربية والإسلامية آمالها. (54)

وفي ما يلي تحديد لأبرز تلك الآثار التي انعكست على مسيرة الملك خالد والتي تبرهن إن المنجزات الاستثنائية التي شهدتها عهده لم تكن وليدة الصدفة و أن فضل السبق والريادة اللذين حققهما لم يكونا بمعزل عن الجذور الأصيلة لنهج والده الملك عبد العزيز ، بل كانت تجليات

ملموسة وثمره ناضجة لذلك النهج الذي يضع السيادة والوحدة وبناء الإنسان في طليعة غاياته الاستراتيجية , حيث انتقلت المملكة من مرحلة التأسيس والبناء إلى مرحلة الريادة والسيادة الاقتصادية والسياسية، مجسداً بذلك مفهوماً استثنائياً للوفاء و البر بالوالد المؤسس والذي لا يعني الوقوف حيث انتهى بل الانطلاق من حيث وصل , ويمكن حصر أبرز هذه الآثار والانعكاسات في الجوانب التالية :

1. تجسيد وترسيخ نهج القيادة الأبوية والقرب من الشعب : حيث تجلّى بر الملك خالد بوالده في السير على خطى مدرسته الإنسانية القائمة على القرب من مواطنيه وتلمّس حوائجهم , مقتنياً أثر والده في كسر الحواجز بين الراعي والرعية، مؤكداً أن ريادة الدولة لا تُقاس فقط بالمؤشرات المادية بل بمدى تعاضد القيادة مع الشعب في إطار من المحبة والرحمة، وهو الجوهر القيمي الذي قامت عليه الدولة السعودية منذ تأسيسها , ليؤكد أن ريادة الدولة لا تكتمل إلا بتحقيق العدالة الاجتماعية والقرب من الشعب والتي أرسى قواعدها الملك عبدالعزيز.

2. تحويل الرؤية التأسيسية إلى واقع ملموس : وهو انعكاس لنهج الاستمرارية في البناء حيث سجل التاريخ للملك خالد فضل السبق في تحقيق الإنجازات التنموية الشاملة , فبينما وضع الملك عبدالعزيز القواعد الراسخة للدولة كان للملك خالد دور كبير في تحويل هذه الرؤية إلى واقع ملموس عبر بنية تحتية جبارة ومشروعات عملاقة محققاً بذلك حلم الملك المؤسس في رؤية مملكة عصرية تضاهي القوى العالمية.

3. الاستقرار الداخلي وترسيخ قيم المواطنة: وذلك بتحقيق حالة من الاستقرار الوطني الفريد والذي يعكس الرسالة الأقوى للعالم بأن النهضة السعودية نهضة شاملة، تركز على جعل المواطن هو الركيزة الأساسية والهدف الأول للتنمية , انطلاقاً من نهج الملك المؤسس في بناء الدولة على قاعدة الأسرة الواحدة و تعزيز اللحمة الوطنية من خلال الموازنة بين هبة الدولة وروح العدالة الاجتماعية، الأمر الذي جعل من المواطن السعودي الحارس الأول لأمن وطنه ومكتسباته وفاءً لعهد القيادة التي برّت به.

4. الحفاظ على الهوية والأصالة في وجه التحديث : والتي تمثلت القدرة الفائقة للملك خالد على تحقيق التحديث دون التفريط في الهوية والأصالة والقيم الراسخة , وفاءً للإرث الشرعي الذي قامت عليه الدولة السعودية , فكان أن قاد نهضة تنموية كبرى مع الإصرار التام على أن تظل الشريعة الإسلامية هي الحاكم والموجه لكافة الأنظمة، ضامناً بذلك عدم الانحراف عن المسار الذي رسمه والده، ومثبتاً للعالم أن التطور المادي لا يتعارض مع التمسك بالجنور الدينية والأصالة العربية.

5. العمل على وحدة الصف ومأسسة العمل الخليجي : حيث جسّد الملك خالد رؤية والده في العمل على وحدة الصف الخليجي والعربي من خلال المبادرة بتأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية , فكان هذا السبق التاريخي ترجمة لذلك النهج الذي غرسه الملك المؤسس، ولم يكن إلا امتداداً وبراّ برؤيته التي تؤمن بأن قوة المملكة في اجتماع كلمتها مع جيرانها، فصاغ الملك خالد أول كيان خليجي موحد يجمع الشمل.

6. التحول نحو الاكتفاء والاستقلال الصناعي : وهو انعكاس لنهج الملك عبدالعزيز في بناء دولة قوية لا تعتمد على الغير والذي تمثل في عهد الملك خالد من خلال تحقيق ثورة صناعية كبرى بإنشاء المدن الصناعية العالمية والمشاريع الهندسية الأكبر في العالم حينها، مما نقل المملكة من دولة مصدرة للخام إلى قوة صناعية عالمية.

7. التوسع العلمي والمعرفي وترسيخ مبدأ بناء الإنسان : وذلك انطلاقاً من إدراك الملك خالد أن الإنسان هو حجر الزاوية في النهضة والتقدم والريادة , فحققت المملكة سبقاً في تعميم التعليم ونشر الجامعات المتخصصة في كافة المناطق مع إطلاق أكبر حركة ابتعاث خارجي وتأسيس منظومة التعليم الفني والمهني غير مسبوقة.

8. تعزيز السيادة والقوة العسكرية : وذلك امتداداً لنهج الملك عبدالعزيز في حماية الوطن والدفاع عن أراضيه وترسيخ ركائز السيادة الوطنية وقد حقق الملك خالد سبقاً استراتيجياً في تطوير المنظومة الدفاعية للمملكة وتأسيس القواعد الكبرى وتحديث العتاد العسكري ووضع اللبنة الأولى للتصنيع العسكري الوطني.

9. تنمية المجتمع والنهضة الصحية : حيث تجلّى هذا الأثر في السير على خطى نهج الملك المؤسس في حفظ النفس وتنمية المجتمع من خلال الطفرة الصحية الكبرى التي قادها الملك خالد بتأسيس منظومة طبية متكاملة محولاً المملكة إلى وجهة طبية عالمية في رعاية المواطن وتوفير أقصى سبل الحماية والمعالجة الصحية له.

10. التوظيف التقني مواكبة تقنيات العصر: وذلك في إطار نهج امتلاك أدوات القوة التكنولوجية في العصر الحديث، فحقق ريادةً تقنيةً من خلال إدخال أحدث المنظومات التكنولوجية في الإدارة، والاتصالات، والإعلام والخدمات العامة وغيرها , والعمل على تطوير التكنولوجيا الحديثة" لخدمة الهوية الوطنية والدينية.

## نتائج البحث :

في ختام هذا البحث نجد أنفسنا أمام لوحة تاريخية مشرقة سطرها جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله فكان عهده ملحمة وفاء تنموية قاد فيها المملكة العربية السعودية بقلب الابن البار و عقل القائد الرائد فحقق المنجزات غير المسبوقة التي شهدتها المملكة لأول مرة في تاريخها والتي ما كان لها لتتحقق بهذا الشمول والإتقان لولا استنادها إلى إرث قيادي راسخ من خلال الوفاء والتمسك بقيم نهج والده جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز هو استراتيجية بناء وطني عابرة للزمان للوصول إلى قمم الريادة , وإن هذا البحث الذي تتبع ملامح السبق والريادة في عهده، قد توصل إلى مجموعة من النتائج الجوهرية وهي على النحو التالي :

1. أثبت البحث أن عهد الملك خالد وفترة حكمه شهدت انجاز وتدشين العديد من القطاعات والمشاريع العملاقة وغير المسبوقة على مستوى المنطقة والعالم والتي حاز فيها الملك خالد فضل السبق كأول ملك يقوم بها في تاريخ المملكة , والتي استطاع جلالته من خلالها أن يمنح المملكة فضل السبق في شتى المجالات الحيوية.
2. أكد البحث أن نجاح الملك خالد في بلوغ تلك القفزات والانجازات الريادية الغير مسبوقة كان وثيق الارتباط والصلة بتربيته في مدرسة والده جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز؛ بل كان انعكاساً مباشراً للقيم العربية والإسلامية الأصيلة التي غرسها طيب الله ثراه في أبنائه , حيث استلهم الملك خالد تلك القيم والرؤى التأسيسية وحولها إلى واقع تنموي متطور، مما جعل من بزره بوالده محركاً رئيساً لكل إنجازاته.
3. برهن البحث على أن المملكة في عهد الملك خالد قدمت نموذجاً عالمياً فريداً؛ حيث لم يكن تبني أحدث النظم العالمية نقيضاً للهوية، بل كان تطويراً للأدوات مع التمسك والإخلاص للمبادئ والقيم الراسخة التي قامت عليها الدولة.
4. أظهر البحث أن التمسك بقيم البر والوفاء تحولت في عهد الملك خالد من إطارها العاطفي إلى إطار عملي ومؤسسي، مما أسس لمرحلة التمكين التي وضعت المملكة في صدارة المشهد العالمي كقوة اقتصادية صناعية وقطب سياسي لا يمكن تجاوزه، مع الحفاظ الكامل على الهوية الدينية والأصالة العربية.

5. برهن البحث أن تجربة الملك خالد تُعلمنا أن أعظم الإنجازات هي تلك التي تتبع من أصالة الجذور وتتجه نحو تحديث العصر، وليبقى عهده نموذجاً حياً في التاريخ السعودي على أن الوفاء للماضي هو أقصر طريق لصناعة المستقبل.

ختاماً فإن عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود سيظل في ذاكرة التاريخ السعودي شاهداً على أن الوفاء لنهج الآباء المؤسسين هو أقصر الطرق للوصول إلى ريادة المستقبل ، لقد رحل الملك خالد رحمه ولكن انجازاته السباقه والريادية ما زالت تنبض بالحياة في كل ربوع المملكة.

## مراجع البحث :

1. الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا , <https://saudipedia.com> , 2026/2/5
2. المرجع السابق
3. خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة , أحمد الدعجاني , مكتبة الملك فهد الوطنية , سنة النشر 2002 م
4. خالد بن عبد العزيز – الملك المخلص والقطب الفذ في مدرسة آل سعود السياسية , الموقع الالكتروني لمركز جمال بن حويرب للدراسات , <https://jbhsc.ae>
5. (مرجع سابق ) , خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة , أحمد الدعجاني
6. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
7. (مرجع سابق ) , خالد بن عبد العزيز – الملك المخلص والقطب الفذ في مدرسة آل سعود
8. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
9. (مرجع سابق ) , خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة , أحمد الدعجاني
10. الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود , خالد بن إبراهيم الجريوي , صحيفة إيلاف , 30 أبريل 2021
11. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
12. (مرجع سابق ) , خالد بن عبد العزيز – الملك المخلص والقطب الفذ في مدرسة آل سعود
13. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
14. المرجع السابق
15. (مرجع سابق ) , خالد بن عبد العزيز – الملك المخلص والقطب الفذ في مدرسة آل سعود
16. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود , خالد بن إبراهيم الجريوي , صحيفة إيلاف
17. (مرجع سابق ) , خالد بن عبد العزيز – الملك المخلص والقطب الفذ في مدرسة آل سعود
18. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
19. الملك خالد رائد التعاون الخليجي , صحيفة الرياض , السبت 28 صفر 1444 هـ
20. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
21. المرجع السابق
22. (مرجع سابق ) , خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة , أحمد الدعجاني
23. المرجع السابق
24. المرجع السابق
25. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا

26. (ملوك المملكة) إنجازات وتطور وعهود مضيئة تتذكرها الأجيال , مفضي الخمساني , جريدة الرياض , 21 سبتمبر 2015م
27. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
28. الموقع الالكتروني الرسمي للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني , <https://tvtc.gov.sa>
29. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
30. (مرجع سابق ) , خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة , أحمد الدعجاني
31. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
32. كتيب تاريخ العمل الصحي من بداية التوحيد الى رؤية المملكة 2030 , وزارة الصحة السعودية
33. (مرجع سابق ) , خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة , أحمد الدعجاني
34. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
35. "خدمة الإسعاف الجوي", المنصة الوطنية الموحدة، 2022/4/20.
36. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
37. المرجع السابق
38. (مرجع سابق ) , خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة , أحمد الدعجاني
39. المرجع السابق
40. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
41. المرجع السابق
42. (مرجع سابق ) , خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة , أحمد الدعجاني
43. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
44. (مرجع سابق ) , خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة , أحمد الدعجاني
45. (مرجع سابق ) , الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود , الموقع الالكتروني سعوديبيدا
46. المرجع السابق
47. (مرجع سابق ) , خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة , أحمد الدعجاني
48. المرجع السابق يتصرف
49. المرجع السابق يتصرف
50. (مرجع سابق ) الملك خالد رائد التعاون الخليجي , صحيفة الرياض
51. المرجع السابق
52. (مرجع سابق ) , خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة , أحمد الدعجاني
53. المرجع السابق
54. المرجع السابق

